

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقلت أيضا .

( وإذا وصفت محاسن الدنيا فلا ... تبدأ بغير دمشق فيها أولا ) .

( بلد إذا أرسلت طرفك نحوه ... لم تلق إلا جنة أو حدولا ) .

( ذا وصف بعض صفاته وهي التي تعيي البليغ وإن أجاد وطولا ) .

والغاية في هذا الباب من الوصف لبعض محاسنها الفاتنة الألباب قول أبي الوحش سيع بن خلف الأسدي يصف أرضها المشرقة ورياضها المورقة ونسيمها العليل وزهرها الندي البليل .

( سقى دمشق الشام غيث ممرع ... من مستهل ديمة دفاقها ) .

( مدينة ليس يضاها حسنها ... في سائر الدنيا ولا آفاقها ) .

( تود زوراء العراق أنها ... تعزى إليها لا إلى عراقها ) .

( فأرضها مثل السماء بهجة ... وزهرها كالزهر في إشراقها ) ( نسيم ريا روضها متى سرى

... فكأخا الهموم من وثاقها ) .

( قد ريع الربيع في ربوعها ... وسيقت الدنيا إلى أسواقها ) .

( لا تسأم العيون والأنوف من ... رؤيتها يوما ولا انتشاقها ) حذف 1